[140] حريزا يقول: لقيت جابر بن يزيد الجعفي فلم أكتب عنه لأنه كان يؤمن بالرجعة. ثم قال: انظر رحمك ا كيف حرموا أنفسهم الانتفاع برواية سبعين ألف حديث عن نبيهم صلى ا عليه وآله برواية أبي جعفر عليه السلام الذي هو من أعيان أهل بيته الذين أمرهم بالتمسك بهم. ثم وإن أكثر المسلمين أو كلهم قد رووا إحياء الأموات في الدنيا وحديث إحياء ا تعالى الأموات في القبور للمسألة، وقد تقدمت روايتهم عن أصحاب الكهف وهذا كتابهم يتضمن " ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم ا موتوا ثم أحياهم " (1) والسبعون الذين أصابتهم الصاعقة مع موسى عليه السلام وحديث العزير عليه السلام ومن أحياه عيسى بن مريم عليهما السلام وحديث جريج الذي أجمع على صحته أيضا وحديث الذين يحييهم ا تعالى في القبور للمسألة. فأي فرق بين هؤلاء وبين ما رواه أهل البيت عليهم السلام وشيعتهم من الرجعة وأي ذنب كان لجابر في ذلك حتى يسقط حديثه. وقال رحمه ا أيضا في كتاب سعد السعود قال: الشيخ في تفسيره التبيان عند قوله تعالى " ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون " (2) استدل بهذه الآية قوم من أصحابنا على جواز الرجعة، فان استدل بها على جوازها كان صحيحا لأن من منع منه وأحاله فالقرآن يكذبه، وإن استدل به على وجوب الرجعة وحصولها فلا. ثم قال السيد رحمه ا اعلم أن الذين قال رسول ا صلى ا عليه وآله فيهم أني مخلف فيكم الثقلين كتاب ا وعترتي أهل بيتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض لا يختلفون في إحياء ا جل جلاله قوما بعد مماتهم في الحياة الدنيا من هذه الامة تصديقا لما روى المخالف والمؤالف عن صاحب النبوة صلى ا عليه وآله: أما المخالف فروى الحميدي في الجمع بين الصحيحين عن أبي سعيد الخدري قال: " قال رسول ا صلى ا عليه وآله لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى

_____ (1) البقرة: 243. (2) البقرة: 56.

_____